

والنوع الثانى هو اتحاد الحركة السابقة للواو أو الياء ، بالحركة التالية لها ، مع حذف الواو أو الياء نفسها ؛ مثال ذلك : « غزا » ، أصلها : « غَزَوْ » ، و « رَمَى » أصلها : « رَمَى »^(١) .

وللواو والياء انقلابات غير الاتحاد ، منها أنهما فى بعض الحالات ، حذفتا إذا وقعتا بعد حرف ساكن ، نحو : « مَقُول » بدل : « مَقُول » ، و « مَخِيْط » بدل : « مَخِيْط » التى أبدلت من : « مَخِيْط » ، و « لُعَا » بدل : « لُعَا » ، و « كُرَا » بدل : « كُرَا » ، و « قُلَا » بدل : « قُلَا » ، و « إِرَا » بدل : « إِرَا » . والواو أو الياء فى هذه الأمثلة ، تحذف بغير عوض ، كالحمز فى مثل : أرى ، وأسل .

وقد يعوض عن الواو أو الياء المحذوفة ، بمد الحركة التى قبلها ، كمدها فى مثل : « آرس » و « آبار » مع حذف الهمزة فيهما ؛ مثال ذلك : كلمة : « آسُق » جمع : سوق ، و « آدُر » جمع : دار ، على وزن أفْعُل .

وحذف الواو والياء فى الأمثلة^(٢) المذكورة ، مما يشبه التخالف ؛ وذلك أن حركة الواو فيها كلها هى الضمة ، وحركة الياء هى الكسرة ، فيتتابع حرفان مثلاً .

ومن انقلابات الواو ، أنها إذا كانت لام الفعل ، صارت ياء فى كثير من أبنية الفعل ، وبعض أبنية الاسم ؛ مثال ذلك من الدلو : « أدليت » و « تدليت » و « أدل » ، وهى مستمدة عن : أدلّى ، التى أبدلت من : أدلّو . ونظيرها : « عصي » جمع : عصاً ، أصلها : عُصُو .

[و] قلبت الواو ياء أيضاً ، فى كل الحالات التى وقعت فيها ساكنة قبل ياء أو متحركة بعد كسرة ، نحو : « كَي » من : كَوَى ، بدل : كَوَى ، و « جِياد » جمع : جَوَاد ، و « رَضِي » من : الرَضْوَان ، و « عَلِي » من العلَو ، بدل : عَلِيُو .

(١) انظر فى مراحل تطور هذه الأفعال المعتلة كتابنا : لحن العامة والتطور اللغوى ٣٧٤ - ٣٧٧

(٢) فى الأصل : « الأمثال » .